مِـــنْ وحْـــيِ ما بَصَـــرْ!!

www.arabpsynet.com/Documents/DocJ42SamarraiInspiredByTheSight.pdf

د. صـــــادق السامرائـــــي
أمريكـــا - العـــراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

الضمير هو الطاقة المحثوثة بآليات المصير والممغنطة بقدرات الجذب والتنافر والتواصل الشديد.

فالأكوان تتحاثث وتتآين والشحنات الموقَظة ذات كهربائية عالية وتيارات نفسية عاتية تصيب الذات بصعقها والكيان بشررَها.

فالضمير وهج الجمر والتأجج والإبراق.

وعندما يتحول الضمير إلى جمرة فإنه يحرق ويحترق ويبعث دخان وجيع , قد نسميه ذنبا أو تأنيبا أو تحفيزا , لكنه إنشواء على جمرات متوقدة تبحث عن أوكسجين لهيب ورياح أجيج.

وفي هذا التنور الحامي ينسجر الموجود الحي , فنشم رائحة إنشوائه ونتحسس صرير خلاياه , التي تذرف ماء صيرورتها وتعود إلى أصل عناصرها فتتماهى بالتراب.

وبين حسيس الأفكار وتصادم الرؤى , وتفاعل التداعيات يتحول البشر إلى كتلة مؤهلة للإنفجار الأعظم.

وتلك بعض آليات النزيف النفسي , والإنطباخ في أوعية الوعي ومواقد الإدراك والتجلي.

فتأنيب الضمير درجة جديدة من الإدراك يصل إليها الإنسان عبر طرق منحرفة ودروب معوجة , وتلده العثرات والمفازات والمطبات وعواصف العواطف

الضمير هو الطاقة المحثوثة بآليات المصير والممغنطة بقدرات الجذب والتنافر والتواصل الشديد.

وعندما يتحول الضمير إلى جمرة فإنه يحرق ويحترق ويبعث دخان وجيع ، قد نسميه ذنبا أو تأنيبا أو تحفيزا ، لكنه إنشواء على جمرات متوقدة تبحث عن أوكسجين لهيب ورياح أجيج.

فتأنيب الضمير درجة جديدة من الإدراك يصل إليها الإنسان عبر طرق منحرفة ودروب معوجة ، وتلده العثرات والمفازات والمطبات وعواصف العواطف وأعاصير الإنفعالات

وأعاصير الإنفعالات , حتى ليجد نفسه أمام ذاتٍ يجهلها وصورة لا يدركها , فتتوارد إليه الأصول , وتستصرخه عناصره الأولية , وطاقاته الإبتدائية , فيكون كما يُراد له أن يكون , في زمنٍ فقد فيه قدرات أن يكون.

وهذه معادلة عسيرة , ومداولة أسيرة , ينذبح بها المخلوق حتى ليتحول إلى محض نقطة في دهماء الدجى والسراب.

فالكون الذاتي مرهون بالتوازن ومتصل بالكون الأكبر السرمدي الدوران!!

فالضمير المأزوم أو المكلوم أو المطعون , كالسراج الخابي الذي وقوده الآثام والخطايا والذنوب , وتشرب فتيلته من دماء الأنين والحسرات والآهات المخنوقة بصدر الإرادات المذبوحة على صخرة الإظلام.

والمرض النفسي إضطراب عضوي دماغي , كأي إضطراب آخر يصيب أجهزة وأعضاء الجسم الأخرى.

والفرق أننا لا نعرف الدماغ كما نعرف أعضاءنا الأخرى كالقلب والكلية والرئة والمعدة.

والمشكلة أن الدماغ هو أبو الأجهزة والأعضاء ومركز السيطرة على ما يجري فيها وبينها.

فالدماغ قمْرة إبحارنا وبوصلة صيرورتنا وخارطة مسيرتنا في رحلة العمر.

ربما وجودنا مبرمج ومحفوظ في أدمغتنا , ولا قدرة لنا إلا أن نتحرك وفقا لآليات البرامج المخزونة فينا , والتي تتأثر كيفيات تطبيقها بالظروف والمتغيرات المحيطية.

وللقوى الخارجية تأثيراتها على برامجنا الدماغية , وقد تصيبها بمقتل أو بإنحرافات وعطلات , كما يحصل لجهاز الكومبيوتر عندما يداهمه فايروس أثيم.

فالكون الذاتي مرهون بالتوازن ومتصل بالكون الأكبر السرمدي الدوران!!

فالضمير المأزوم أو المكلوم أو المطعون ، كالسراج الخابي الذي وقوده الآثام والخطايا والذنوب ، وتشرب فتيلته من دماء الأنين والحسرات والآهات المخنوقة بصدر الإرادات المذبوحة على صخرة الإظلام.

ربما وجودنا مبرمج ومحفوظ في أدمغتنا ، ولا قدرة لنا إلا أن نتحرك وفقا لآليات البرامج المخزونة فينا ، والتي تتأثر كيفيات تطبيقها بالظروف والمتغيرات المحيطية.

فعندما نهي نتصل وعندما نتصل نتواصل وحالما نتواصل نتلاقح

ونتوالد ونتجدد وننجب ما هو أوعى وأرقى في مدارات المدارك والإشراقات المعرفية

إنها تشاحن أفكار وتطاحن رؤى وتخاصم درايات وتقاتل إدراكات في مدارات تتلألأ ولا تضيئ , وتنطفئ ثم تقيد , وتبتعد وتقترب فتحيل الوجود إلى قديد , وبهذا يتجلى فجورها وتقواها!!

الإنفصال هو المرض والإضطراب ، والتواصل والتفاعل والإندماج ما يحقق المواءمة والشفاء والخروج من مأزق التحول إلى رماد

فعندما نعي نتصل وعندما نتصل نتواصل وحالما نتواصل نتلاقح ونتوالد ونتجدد وننجب ما هو أوعى وأرقى في مدارات المدارك والإشراقات المعرفية , حتى لنصل إلى فضاءات الدرايات الفسيحة , التي تتوافد قدراتها الإدراكية بأفياض نورانية وتجليات يقينية مطلقة , لا تعرف غير الإتساع والإمتداد في جوهر الوعي الأبعد!!

الإنفصال هو المرض والإضطراب , والتواصل والتفاعل والإندماج ما يحقق المواءمة والشفاء والخروج من مأزق التحول إلى رماد , بسرعة تفوق معايير التناغم الوجودي الواعي الخلاق , الذي يتنابض مع ألحان سمفونية الكينونة الكبرى المتهادية في دياجير الرؤى!!

الوعي إنفجار هائل تتباين طاقاته وفقا لمواطنه ، فقد يكون نفسيا ، روحيا ، فكريا أو صيرورات إدراكية ذات إمتدادات مطلقة ومشتركة مع الإنفجار الكوني ، الذي أدرك ذاته ووعى ديدنه ورأى سيرورة مصيره ومنتهى سناه!!

الوعي إنفجار هائل تتباين طاقاته وفقا لمَواطنه , فقد يكون نفسيا , روحيا , فكريا أو صيرورات إدراكية ذات إمتدادات مطلقة ومشتركة مع الإنفجار الكوني , الذي أدرك ذاته ووعى ديدنه ورأى سيرورة مصيره ومنتهى سناه!!

الوعي يتباين بتباين الأفكار المستنزلة من علياء مكامنها , وما تحمله من طاقات دوران ومسارات تحرر من قيد حركتها وقابليات جذبها وإنجذابها إلى أدمغة متأهبة للإندماج بشرنقة ذاتها , وتمتلك مهارات الإمساك بخيط جوهرها!!

وفي الدماغ أجهزة متنوعة يتم تصنيعها بالتفاعل مع الذات والموضوع ، مع المحيط الداخلي والخارجي ، وهذا يحتم أن يكون لكل إنسان جهاز تفكيره الخاص به.

الوعي طاقة تتفاعل مع طاقة ذات مواصفات إمتدادية في أعماق ينبوع الطاقة المتدفق من جوهر ذات اليقين , وكلما إرتوت الطاقات من سلاف بعضها , كلما تخلقت طاقات

ذات قدرات أرقى في مدارات المدارك , ومتاهات الإمساك بأبجديات ما نرى!!

للتفكير جهاز , كالجهاز الهضمي والتنفسي والدوران , وفي الدماغ أجهزة متنوعة يتم تصنيعها بالتفاعل مع الذات والموضوع , مع المحيط الداخلي والخارجي , وهذا يحتم أن يكون لكل إنسان جهاز تفكيره الخاص به.

فأن كل شيئ لا يُرى كما هو بل كما يراه كل موجود ، والمجموع المرئي يمثل نسبة ما من ذلك الشيئ وحسب.

الموجودات الحية بأسرها مختلفة ولا يمكنها أن تتشابه أو تتطابق , فآلة تفكير كل موجود تختلف عن آلة غيره.

ولهذا فأن كل شيئ لا يُرى كما هو بل كما يراه كل موجود , والمجموع المرئي يمثل نسبة ما من ذلك الشيئ وحسب.

فهل أن الضمير طاقة ذات جذور شعاعية متغلغلة في فيحاء المحسوسات والمدرَكات والمرئيات و ما خفي في طيات المنتهى البعيد؟!!

وبعد فهل أن الضمير طاقة ذات جذور شعاعية متغلغلة في فيحاء المحسوسات والمُدرَكات والمَرئيات و ما خفي في طيات المنتهى البعيد؟!!

*** ***

Arabpsynet eBook N° 33

سلسلـــــة الكتـــــاب النفســـــي العربـــــي

الإصـــــدار الثالـــــث و الثلاثـــــــــــون/ ربيـــــــــــــــع 2014

المدرسـة العربيـــــة فـــي التحليـــل النفســـي

الأريكة العربية في التحليل النفسي

و فضاؤها النفساني والفلسفي والصحةُ الحضارية

د. زكريـــــا علـــــي زيعـــــور

zakaria.zayour@gmail.com

تقديم الدكتور جمال التركي

رئيس شبكة العلوم النفسية

ارتباط التحميل (للمشتركين)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=133

الفهـــــرس + لمقدمـــــة + مقتطفات (تحميل حر)

http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB33/eB33ZAZCont&Pref.pdf

ارتباط الفايس بوك

https://www.facebook.com/notes/arabpsynet-mails/623914501024994